مجلة جامعة دهوك، المجلد: 21، العدد: 2 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 584-601، 2018
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.30

الحرب الأمريكية –الإسبانية في عام 1898

– دراسة تاريخية –

سيپان سعيد شرو مهمدا و **سيپل** سالم محمد أمين
قسم التاريخ، كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك، أقليم كردستان– العراق

(تاريخ استلام البحث: 29 تموز، 2018، تاريخ القبول بالنشر: 19 ايلول، 2019)

الخلاصة

شهد نهاية القرن التاسع عشر ظهور قوى عالمية جديدة ظهرت على مسرح الأحداث ودخلت في حلبة الصراع الدولي بين القوى العظمى بغية تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية لها على حساب الدولة الاخرى. وتعتبر العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر العصر الذهبي للولايات المتحدة وإرتقاءها إلى مصاف الدول العظمى. وكان أولى الخطوات التي إتخذتها الولايات المتحدة في طريق صعودها كقوى عظمى في العالم هو خوضها حرب 1898 ضد الإمبراطورية الإسبانية ، جاهدةً تحقيق مكاسب سياسية وإقتصاديةً لها على حساب الإمبراطورية المحتضرة – الإسبانية–. وتتفق الدراسات التي تناولت تلك الحقبة على أن شن الولايات المتحدة حرب 1898 ضد الإمبراطورية الإسبانية كان مدفوعاً بدوافع دولية ، سياسية ، وإقتصادية. وتشير الدراسات إلى أن الصراع الذي شهده منطقة البحر الكاريبي بين الإمبراطورية الإسبانية وكوبا من عام 1895 إلى عام 1898 كان السبب الرئيسي الذي أدى إلى اضطراب أمني في المنطقة مهدداً بذلك المصالح السياسية والإقتصادية للولايات المتحدة ، فضلاً عن المخاوف التي أولدتها لدى الولايات المتحدة من أن إطالة الصراع قد يمهّد الطريق لتدخل قوة أوربية مثل ألمانيا القوة الصاعدة في العالم ، لاسيما وكانت لها مصالح إقتصادية في منطقة البحر الكاريبي. إن هذه العوامل مجتمعتاً حرّضت الولايات المتحدة على التدخل في الصراع الدائر في منطقة الكاريبي لصالح الثورات الداخلية ضد الإستعمار الإسباني ، وذلك من أجل تمهيد طريق هيمنتها على المنطقة التي تعتبر المفتاح الستراتيجي لأمنها وخطوة لابد من أخذها من أجل سياساتها التوسعية في المستقبل. تأسيسياً على ماسبق ، تهدف هذه الورقة إلى مناقشة دوافع الولايات المتحدة في خوضها حرب 1898 ضد الإمبراطورية الإسبانية ، وأهم مراحل الحرب فضلاً عن معاهدة باريس في العاشر من كانون الأول عام 1898 بين الولايات المتحدة وإسبانيا وأهم بنودها.

الكلمات الدالة: التاريخ الحديث ، تاريخ الولايات المتحدة ، الإمبراطورية الإسبانية ، الصراع الإستعماري

1. التمهيد

تعد الحرب الامريكية – الاسبانية في عام 1898 إنعطاف تاريخي مهم لتاريخ القوى العظمى في العالم وتحول تاريخي كبير للولايات المتحدة الامريكية وإرتقاءها كدولة عظمى على مسرح الأحداث [(1)]. وجديرٌ بالذكر أن حرب 1898 إحتلت حيزاً كبيراً من دراسات الباحثين الذين بدورهم تناول الحرب من وجهات نظر مختلفة. حيث يعتقد الباحثون الأمريكيون أن حرب 1898 كانت حرباً حتمية لامفر منها ولابد أن تخوضها الولايات المتحدة لكي تصبح قوة عظمى وتحتل مكاناً مميزاً لها بين القوى العظمى تليق بمستوها الصناعي وقوتها العسكرية المتنامية في النصف الغربي من العالم [(2)]. في حين تؤكد الدراسات الاسبانية على أن حرب 1898 تشكّل بدايةً لعهد التوسع الأمريكي في منطقة الكاريبي وبالتالي تدخّل الولايات

المتحدة في شؤون دول أمريكا اللاتينية [3]. وهذا مادفع بالعديد من الباحثين إلى أن يهتموا بدراسة عدة قضايا مهمة في أعمالهم والمتعلقة بتاريخ الولايات المتحدة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين منها التوسع الأمريكي في العالم والأسباب الرئيسية التي كانت وراء خوض الولايات المتحدة الحروب وقيامها بالعديد من الغزوات العسكرية [4].

وبناءاً على استنتاجات العديد من الدراسات التي تناولت الحرب الأمريكية – الإسبانية عام 1898 يتضح بشكل جلي أن قرار الولايات المتحدة بأعلان الحرب على إسبانية عام 1898 كان مدفوعًا بقصد وهدف [5]. وعلى نحوٍ مقارن ، فقد إستنتج جورج هيرينج George Herring في كتابه القيّم " من مستعمرة إلى قوة عظمى: علاقات الولايات المتحدة الخارجية منذ 1776" إلى أنه من 1889 إلى 1893 ، أن الولايات المتحدة قد سعت وبشكل لافت للنظر لتقوية موقفها العسكري في حوض المحيط الهادي ومنطقة البحر الكاريبي ، تحسباً للمنافسة الدولية المحتملة بين القوى العظمى في العالم [6]. تأسيساً على ذلك ، فقد أشار كل من ادوارد كرابول Edward Crapol و ديفيد هيلي David Healy في دراستهما عن الدور الأساسي الذي لعبه جيمس غيليسبي بلين *James G. Blaine* الذي شغل منصب وزير خارجية الولايات المتحدة مرتين بين أعوام (1881 ، 1889-1892) في رسم ملامح السياسة التوسعية للولايات المتحدة في تسعينيات القرن التاسع عشر. وأكدا أنه من كان من بين القضايا المهمة التي وضعتها الولايات المتحدة نصب عينيها هي بسط سيطرتها على منطقة البحر الكاريبي وطرد كل القوى العالمية الأخرى منها [7]. ويمكن بناء هكذا إدعاء ودعمه على ما تم توضيحه في إعلان رئيس الولايات المتحدة غروفر كليفلاند Grover Cleveland في كانون الأول 1895 عندما صرّح وبشكل واضح من أن موقع الولايات المتحدة في هذه القارة تجعلها صاحبة السيادة فيها و حصينة ضد كل القوى العالمية الأخرى [8].

2. دوافع الولايات المتحدة في خوض حرب 1898 ضد إسبانيا

1.2 التنافس الدولي:

شهد النظام الدولي في نهاية القرن التاسع عشر تنافساً كبيراً بين القوى العظمى، وقد عالج المؤرخون التنافس الإستعماري من أجل فهم أكثر لدوافع الصراع الدولي الذي شهده العالم نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وقد أكدت ستيسي بيتيجون Stacie Pettyjohn وأنه بناءاً على التحولات الكبيرة التي شهده النظام الدولي فقد بدأت القوى العظمى تعمل على حماية مصالحها الخارجية من تهديدات القوى التنافسية الأخرى أو ربما التدخل في شؤون الدول من أجل تعزيز مصالحها الخاصة [9]. ومن الجدير بالذكر أن الدراسات التاريخية التي رصدت الأوضاع الدولية في تلك الفترة كشفت أن القطاع الصناعي العالمي للقوى العظمى قد شهد نمواً كبيراً ، مما ساهم وبشكل ملفت في تعزيز المصالح الخارجية لهذه القوى [10]. وتؤكّد هذه الدراسات إلى أنه كان من تمخضات النمو الصناعي الكبير الذي شهدته الدول العظمى في نهاية القرن التاسع عشر أدى بشكل مباشر إلى إقناع الدول العظمى انه يجب عليها أن تتوسع في الخارج من أجل إيجاد أسواق حيوية لدعم إقتصادها المتنامي. وكان من نتائج هذا التفكير التوسعي هو أن أصبحت لدى القوى العظمى قناعة أنه يستتلزم عليها حفظ مصالحها الأجنبية والدفاع عنها وإن تطلّب ذلك خوض الحروب والغزو العسكري [11].

وفيما يتعلق بالولايات المتحدة ، فإن أواخر القرن التاسع عشر تعتبر نقطة تحول كبير للولايات المتحدة وشكّلت بداية انضمامها –وكذلك ألمانيا واليابان– إلى نادي القوى العظمى في العالم ، وأخذت تستعد للدخول في المعترك الدولي وأخذ

مكان الإمبراطورية الإسبانية المحتضرة [12]. ويشير بول كينيدي Kennedy Paul في دراسته إلى أن الصعود الكبير الذي شهده الولايات المتحدة في تلك الفترة وبروزها كقوة عظمى كان مستمداً من نموها الصناعي ومساهمتها في الاقتصاد العالمي. حيث بلغ الإنتاج الصناعي للولايات المتحدة قبيل حرب 1898 حوالي 30.1 % من الإنتاج الصناعي العالمي ، بالإضافة إلى أنه بلغ معدل النمو الاقتصادى الامريكى 5 % في عام 1890 مما ساهم في جعلها دولة صناعية عظمى على حد اعتقاده. علاوة على ذلك ، فقد شهدت الولايات المتحدة في تلك المدة كثافةً سكانية عالية جعلتها تحتل المرتبة الثانية (خلف روسيا فقط) من بين الدول العظمى ، وقد ساهمت هذه الكثافة العالية إلى حدٍ ما في تعزيز موقفها الدولي كقوة عظمى [13].

وبناءاً على ماسبق ، فقد رصد مايكل ماندلباوم Michael Mandelbaum في دراسته ، ظهور النوايا التوسعية للولايات المتحدة في سياساتها الخارجية في نهاية القرن التاسع عشر. حيث أكد ماندلباوم إلى أن للولايات المتحدة كانت لها أطماع في الصين خلال سياسة الباب المفتوح ، بالإضافة إلى جزر هاواي في المحيط الهادئ بحجة حماية مصالحها الخاصة ، وبطريقة مماثلة فإنها كانت مهتمة وبشكل كبير بأمريكا اللاتينية والتي كانت تعتبرها الولايات المتحدة المفتاح الستراتيجي لسياساتها التوسعية في منطقة البحر الكاريبي [14]. وهذا ما أعطى الإنطباع لدى العديد من المؤرخين الذين ذهبوا إلى أن التنافس الدولي في نهاية القرن التاسع عشر خلق مخاوف لدى الولايات المتحدة من أنه قد يتم أبعادها من قبل القوى العظمى في الصراع الدولي للأراضي ، وبالتالي مما سيؤدي إلى قطع الأسواق الحيوية أمام أنتاجها الصناعي مما سيشكّل خطراً على إقتصادها المحلي وإنحسارها دولياً ، وفي نهاية المطاف خروجها من نادي القوى العظمى في العالم وتبدد حلمها الإمبرالي – التوسعي ؛ لذا أعطى ذلك إلحاحاً حقيقياً للولايات المتحدة بضرورة خوض حرب عام 1898 ضد الإمبراطورية الإسبانية[15]. وعلى نحوٍ مماثل ، فقد أكد مايكل هانت Michael Hunt في دراسته القيّمة "الأيديولوجيا والسياسة الخارجية للولايات المتحدة" أنه في نهاية القرن التاسع عشر إقتنعت النخبة السياسية في الولايات المتحدة بضرورة قيام عمل عسكري ضد الإمبراطورية الإسبانية وطردها من منطقة البحر الكاريبي ، قبل أن تقوم دولة عظمى مثل ألمانيا أو روسيا بهذا العمل [16]. بوضع هذا بعين الاعتبار ، يمكن فهم أحد الأسباب الرئيسية التي كانت وراء خوض الولايات المتحدة حرب 1898 ضد الإمبراطورية الإسبانية. حيث يظهر بوضوح كيف باتت الولايات المتحدة تنظر وتراقب التنافس الدولي بين القوى العظمى على الأراضي، وكيف بدأت الولايات المتحدة تقتنع أنه يجب عليها أن تحتل مركزاً عالمياً يليق بمستوى تطورها الصناعي وبقوتها العسكرية المتنامية في النصف الغربي من العالم.

2.2 الدافع الأقليمي – الجغرافي:

اجتذب السياق الإقليمي أيضًا الباحثين لدراسة مدى تأثير الموقع الجغرافي في خوض الولايات المتحدة حرب 1898 ضد الإمبراطورية الإسبانيا. حيث سعت الدراسات التاريخية المتعلقة بحرب 1898 إلى دراسة الخصائص الإقليمية لمنطقة البحر الكاريبي بالنسبة لأمن الولايات المتحدة وعلاقاتها السياسية والإقتصادية ، والتي قد تفسر ملامح السياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه الإمبراطورية الإسبانية في نهاية القرن التاسع عشر في منطقة البحر الكاريبي. ومن الأهمية بمكان أن نشير إلى أن الولايات المتحدة وخاصةً في أعقاب إعلان مبدأ مونرو عام 1823 ، كانت تنظر إلى نصف الكرة الغربي من العالم منطقة تقع ضمن مجال نفوذها وتعتبرها سوقاً حيويةً لبيع سلعها وأرضاً خصبةً لإستثماراتها الإقتصادية [17]. علاوة على ذلك ، فقد كانت الولايات المتحدة تعتبر نظام الحكم في الأمريكيتين مغايراً لأنظمة حكم القوى الأوربية ، وتعتبرها مفتاحاً مهماً لأمنها ، ولهذا سعت الولايات المتحدة في إنشاء حكومات دستورية على نهجها ، بالإضافة إلى نشر القيم الديمقراطية فيها وذلك لتعزيز وجودها في المنطقة وتمهيداً لعقد تحالفات مستقبلية مع حكومات المنطقة تخدم الأطماع الأجنبية للولايات المتحدة [18].

وفيما يتعلق بالأطماع الأمريكية في المنطقة فقد أكّد الأدميرال كولبي ميتشل تشيستر Colby Mitchell Chester في هذا المقام أن متطلبات أمن السياسة الخارجية للولايات المتحدة هو "حتمية أن هذه الدول والبحار ستكون تحت إشراف الولايات المتحدة " [19]. وعلى نفس المنوال ، فقد ذهب رئيس الولايات المتحدة آنذاك ويليام ماكينلي William McKinley إلى أبعد من ذلك عندما صرّح بأنه " الحق على عتبة دارنا" ، في إشارة منه إلى إهمية البعد الأقليمي لمنطقة البحر الكاريبي وبالإخص كوبا لأمن الولايات المتحدة [20]. ويمكن إدراك أهمية البعد الأقليمي وتأثيره في إشعال فتيل الحرب بين الولايات المتحدة والإمبراطورية الإسبانية في عام 1898 من أن النخبة السياسية في الولايات المتحدة كانت تتشوق إلى حرب أجنبية وبالأخص مع الإمبراطورية الإسبانية لأن مثل ذلك الحرب ستمكّن الولايات المتحدة من الحيازة على مناطق استراتيجية مهمة في منطقة الكاريبي بحيث تمكّنها من بناء نظام دفاعي جيد لأمنها كقوة توسعية عظمى بالإضافة إلى حماية مصالحها الإقتصادية فيها [21].

وفي سياق الأطماع الأمريكية في منطقة الكاريبي ، فقد قدّم والتر لافبير Walter LaFeber في كتابه القيم "أمريكا والبحث عن الفرصة" العديد من الأدلة على سلوك السياسة الخارجية للولايات المتحدة والتي كانت تحاول جاهدة في نشر الفوضى في منطقة البحر الكاريبي وذلك عندما تفشل لغة الدبلوماسية الأمريكية في تحقيق غاياتها. ويؤكّد لافبير من أن تجربة كوبا تمثّل أنموذجاً واضحاً لسلوك الخارجية الأمريكية في إستغلال الأوضاع المضطربة والترحيب بها ، وذلك من أجل تعزيز نفوذها في أمريكا اللاتينية [22]. وتتفق قراءة فرانسيس لوميس Francis Loomis مع قراءة لافبير في أن إستراتجية السياسة الخارجية التي اتبعتها الولايات المتحدة في منطقة البحر الكاريبي – والتي كانت تشهد ثورات ضد الإستعمار الإسباني – اتسمت بالتدخل في الشأن الداخلي لبلدان تلك المنطقة وتدعيم الفوضى فيها تمهيداً لأخذ زمام المبادرة والظهور بمظهر المدافع عنها والحامي لأمنها وفي النهاية تعزيز هيمنتها وسيطرتها على المنطقة [23].

ربما ستكون الأدلة الأكثر إقناعاً لدعم قراءة لافبير ولوميس للسياسات التوسعية للولايات المتحدة هي دراسة توماس شونوفر Thomas Schoonover والتي قدّم فيها أدلة رصد من خلالها السلوك الذي اتبعته الولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية في ثمانينيات القرن التاسع عشر في نشر الفوضى وإشعال المنطقة بخلق أوضاع مضطربة تساهم في تدهور الأوضاع الأمنية والإقتصادية لشعوب المنطقة ومن ثم دعم الحركات الثورية وإدخال المنطقة في سلسلة حروب تساهم في استنزاف قواها. ويؤكد شونوفر أنه كان هدف الولايات المتحدة من وراء ذلك هو تقويض النفوذ الأوربي في نصف الكرة الغربي وتعزيز نفوذها فيها من خلال عقد تحالفات مع الحكومات المستقبلية فيها وكذلك تلميع صورة الولايات المتحدة أمام شعوب المنطقة وإظهارها بمظهر المدافع عن حقوق شعوب أمريكا اللاتينية [24]. وعلى نحو متطابق لقراءات المؤرخين في السياق الإقليمي وبيان مدى تأثير البعد الجغرافي في حرب 1898 ، فهذا بالضبط ما خلصت إليه دراسة لويس بيريز Louis Perez - عن سعي الولايات المتحدة إلى خوض الحرب ضد الإمبراطورية الإسبانية عام 1898وطرد قواتها من منطقة البحر الكاريبي قبل أي دولة أوربية أخرى – بأنه كان قراراً حتمياً وحرباً واقعةً لامفرّة منها ، لما تتميز به المنطقة من بعد استراتيجي لأمن الولايات المتحدة كقوى عظمى في نصف الكرة الغربي بالإضافة إلى أنها كانت تشكّل سوقاً تجاريةً رائجة للإستثمارات الأمريكية [25].

3.2 الدافع الإقتصادي:

شغل الدافع الإقتصادي بعداً مهماً في الدراسات التاريخية التي تناولت تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لبلدان الكاريبي وخوضها حرب عام 1898 ضد إسبانيا [26]. وتشير الدراسات إلى أن الحضور القوي للدول الأوربية العظمى في التنافس الدولي على الهيمنة على الأراضي وإيجاد أسواق لسلعها الصناعية في نهاية القرن التاسع عشر زاد من قلق الإدارة

الأمريكية حيال منطقة الكاريبي والتي كانت تشهد إحتضار إمبراطورية أوربية غير قادرة على ضبط الأوضاع فيها. ومن ناحية أخرى كانت المنطقة تشهد حضوراً متنامياً من قبل قوى عظمى مثل ألمانيا وفرنسا وسعيهما الدؤوب في منطقة الكاريبي من أجل إيجاد أسواق تجارية لبضائعهما ، كل ذلك ولّدت مخاوف لدى الإدارة الأمريكية بشأن مستقبل منطقة الكاريبي من خلال قيام أحدى الدول القوية بشن حرب ضد الإمبراطورية الإسبانية المحتضرة في منطقة الكاريبي مما سيعرّض مصالح الولايات المتحدة فيها للخطر ، وبالتالي رأت الولايات المتحدة نفسها مجبرتاً على خوض الحرب وتنحية السيادة الإسبانية من منطقة الكاريبي.[27]. ولاشك كانت الإدارة الأمريكية تعلم جيداً من أن قيامها بشن حرب ضد إمبراطورية محتضرة أفضل لها من شنها حرباً ضد إمبراطورية قويةٍ كألمانيا أو فرنسا.

وعلى نفس القدر من الأهمية ، لابد من الإشارة إلى أن الولايات المتحدة في نهاية القرن التاسع عشر كانت تشهد نمواً كبيراً في المجالين السكاني والصناعي. حيث كانت تبدو وكأنها "توليفة فريدة من نوعها من حيث وجود مجتمع ذو كثافة سكانية عالية وصناعة عالية" على حد تعبير بول كينيدي Kennedy Paul [28]. وتشير الدراسات من أن حصة الولايات المتحدة في الإنتاج الصناعي العالمي شهد تطوراً ملحوظاً في نهاية القرن التاسع عشر حيث ارتفعت من 23٪ في عام 1870 إلى حوالي 30٪ في عام 1900 [29]. حيث باتت الولايات المتحدة متقدمة على بريطانيا العظمى في مجال صناعة إنتاج الحديد والصلب الكبير في نهاية القرن التاسع عشر [30].

وبناءاً على ذلك فإن الصناعات الكبيرة في الولايات المتحدة كانت تتجه إلى الإستنتاج بأن إستمرارية إنتاجها الصناعية يعتمد في المقام الأول على الأسواق العالمية [31]. وما صرّح به وزير الولايات المتحدة جيمس بلاين James Blaine عندما أشار إلى أن من أولويات إدارة الولايات المتحدة "ضم التجارة" أكثر من السعي "بضم الأراضي" تدعم قراءة الأبحاث التي تشدّد على الحضور القوي للبعد الإقتصادي في حرب 1898 [32]. بالإضافة الى ماسبق ، فقد انتهى تقرير الكونغرس بشأن العجز الهائل الذي ضرب الميزانية الأمريكية في النصف الثاني من عام 1897 ، من أن الأسباب تعود إلى الصراع المطول في منطقة الكاريبي قد أدى إلى خلق أوضاع أمنية مضطربة لايمكن أن تنمو في ظلها الإقتصاد الأمريكي [33].

مما يدل على أن البعد الإقتصادي كان موجوداً وبقوة لدى الإدارة الأمريكية التي أعلنت خوض حرب 1898 ضد الإمبراطورية الإسبانية. وفي هذا السياق، فقد جادل بيسنر على أن الولايات المتحدة وجدت نفسها مضطرةً على التدخل في الصراع الدائر في منطقة الكاريبي ودعم المتمردين في حربهم ضد الإمبراطورية الإسبانية بغية حماية مصالحها الإقتصادية في المنطقة من تهديدات الصراع الدائر فيها. وخلص روبرت بيسنر Robert Beisner في دراسته إلى أن التفسير الإقتصادي يعتبر التفسير الإكثر إنسجاماً وتناسقاً لتحليل سلوك الخارجية الأمريكية في نهاية القرن التاسع عشر وأكثر إقناعاً في فهم دوافع الولايات المتحدة في خوض حرب عام 1898 ضد الإمبراطورية الإسبانية [34].

3. مراحل الحرب الأمريكية – الإسبانية

1.3 تفجير السفينة البحرية الأمريكية "مَيْن" في ميناء هافانا:

في وقت مبكر من عام 1896 ، سافر جيمس كريلمان James Creelman إلى كوبا كمراسل في نيويورك ، حيث غطى الحرب الكوبية الثانية من أجل الاستقلال عن إسبانيا. أثناء وجوده في هافانا ، كتب أعمدة عن ملاحظاته عن الحرب. ساهم وصفه للفظائع الإسبانية المرتكبة هناك ضد الكوبيين في إثارة التعاطف الأمريكي مع الكوبيين [35]. حيث كتب في جريدة "*New York World*" عن الأوضاع المزرية في كوبا والتي كانت ترزح تحت الحكم الإسباني:

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 21، العدد: 2 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 584-601، 2018
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.30

"لا حياة لأحد ، ممتلكات الرجل غير آمنة. يتم سجن المواطنين الأمريكيين أو قتلى بدون سبب. تدمير الممتلكات الأمريكية من جميع الجهات . . . يمكن العثور على الجنود الجرحى الذين يتسولون في شوارع هافانا. إن أهوال النضال البربري من أجل إبادة السكان الأصليين تشهد في جميع أنحاء البلاد. الدم على جوانب الطرق والدم في الحقول والدماء على الأبواب والدم والدم والدم! . . . أليست هناك دولة حكيمة بما يكفي ، شجاعة بما يكفي لمساعدة هذه الأرض المليئة بالدم؟" (36)

مع الأخذ بنظر الإعتبار أنه غالبًا ما بالغت الصحف خلال تلك المدة في قصص مثل كريلمان لزيادة مبيعاتها بالإضافة إلى إثارة التدخل الأمريكي في كوبا [37]. إلا أن الولايات المتحدة في تلك المرحلة كانت تركز على اللغة الدبلوماسية وذلك بإقناع إسبانيا أن بيع الجزيرة إلى الولايات المتحدة لهو أفضل طريقة للتخلي عن كوبا دون فقدان احترام الذات [38]. وكانت الولايات المتحدة تهدف من وراء ذلك إلى نشر الأمن والإستقرار في الجزيرة من أجل الحفاظ على التجارة الأمريكية في منطقة الكاريبي وكذلك تهدئة الوضع فيها أمنياً لقربها من الولايات المتحدة. ومن أجل تحقيق ذلك كلّف الرئيس الأمريكي ويليام ماكينلي في كانون الثاني من عام 1898 مبعوثه الخاص وايتلو ريد Whitelaw Reid بالقيام بمفاوضات مع حكومة مدريد لشراء كوبا مقابل ثلاثمائة مليون دولار لكن المهمة باءت بالفشل[39].

وفي التاسع من شباط 1898 ، نشرت صحيفة نيويورك جورنال *New York Journal* رسالة خاصة كتبها انريكي دوبوي دي لوم Enrique Dubois de Lomme ، الوزير الاسباني في الولايات المتحدة. حيث تمكّن متمرد كوبي من سرقة الرسالة من مكتب بريد في هافانا وسربها الى الصحف الامريكية والتي كانت متعطشة للفضيحة. وقد نشرت صحيفة نيويورك محتوى الرسالة والتي وَصَفَ فيها الوزير الإسباني الرئيس الأمريكي ويليام ماكينلي بأنه "ضعيف" و "سهل لإنقاد إعجاب الجماهير"تحت عنوان "أسوأ إهانة للولايات المتحدة في التاريخ" ، وألمحت الصحيفة إلى أن المحادثات الإسبانية مع الولايات المتحدة ومنح الحكم الذاتي لكوبا في عام 1897 ماكانت الإ خدعة من قبل الإدارة الإسبانية لكسب بعض الوقت وإعادة الأوضاع إلى سابق عهدها [40].

إهتاج الشارع الامريكي غضباً من إهانة رئيسهم وأصبح معبئاً بالكره للحكم الإسباني في كوبا ، ومن جانبها اعتذرت الحكومة الإسبانية المحرجة عن ذلك ، واستقال وزيرها على إثر ذلك. على الرغم من أن تسريب محتوى رسالة الوزير الإسباني قد أغضب الجانب الأمريكي إلا أن لويس غولد Lewis Gould أكد في دراسته من أن ماكينلي كان متردداً من خوض حرب ضد إسبانيا في تلك الفترة ، وأنه شخصياً أراد تجنب الحرب ، الإ أنه اختارها على مضض بعد فشل تجربة بدائل أخرى لإنهاء الأزمة الكوبية ، بما في ذلك شراء كوبا من إسبانيا [41]. ويبدو أن حادثة تسريب محتوى الرسالة لم تكن كافيةً في دفع ماكينلي في الذهاب إلى الحرب ضد إسبانيا ، لاسيما وإن الرئيس ماكينلي قد قال حرفياً لسلفه الرئيس غروفر كليفلاند Grover Cleveland عشية حرب 1898 عندما دعاه الأخير إلى مأدبة عشاء في البيت الأبيض من أنه قال:

"سيدي الرئيس، إذا تمكنت من الخروج من منصبي في نهاية فترة ولايتي ، مع العلم بأنني قد فعلت ما في وسعي لتفادي هذه الكارثة الرهيبة [يقصد خوض الحرب ضد إسبانيا] .... سأكون أسعد رجل في العالم" [42].

تأسيساً على ماسبق ، فإن مقولة الرئيس ماكينلي تؤكد من أنه كان يحاول بما أوتي من قوة لتفادي الحرب ضد إسبانيا ، كما أن جهوده في سبيل شراء جزيرة كوبا من إسبانيا تشير وبشكل واضح إلى أن إستقلال كوبا لم يكن أبداً هدف ماكينلي الأساسي.

وكانت الحادثة لتمر بسلام وخاصة بعد الإعتذار الرسمي من قبل حكومة مدريد ؛ لولا وقوع إنفجار بأحد السفن الأمريكية المرسية في ميناء هافانا بعد إسبوع فقط من فضيحة الرسالة.

حيث في تمام الساعة 9:40 مساءً في الخامس عشر من شباط عام 1898 إنفجرت سفينة حربية تابعة للبحرية الامريكية بإسم مَيْن "Maine" في ميناء هافانا [43]. وقع الانفجار في الجزء الأمامي من السفينة ، بالقرب من جانب الميناء ، وتقريباً مباشرة تحت أماكن رجال المدرجة. مما أدى الى تحطيم الجزء الأمامي

MAINE NEW YORK JOURNAL MAINE
EXTRA No. 9 EXTRA No. 9
CRISIS IS AT HAND
253 KNOWN TO BE LOST.
CABINET IN SESSION: GROWING BELIEF IN SPANISH TREACHERY.
DE LOME IN PANIC, FLEES.
Maine Destroyed by an Outside Attack, Naval Officers Believe.
Censored Dispatches from Havana Say a Shot Was Heard Before the Ship's Magazines Blew Up.
EXTRA
NIGHT EXTRA.
M'KINLEY SUSPICIOUS OF SPANISH PLOTS
ENGLAND BELIEVES IT FOUL PLAY.

منها وتحويلها الى حطام منتشرةً على بقية السُفن المرسية الأُخرى في الميناء من شدة الأنفجار. وكانت الخسائر في الأرواح صاعقة: من أصل 354 ضابطًا ورجلاً ، فقد 266 أرواحهم في الانفجار [44]. والمثير للإهتمام هو أن السفينة قد أرسلها رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ويليام ماكينلي إلى القرب من كوبا من أجل حماية حياة الأمريكيين الموجودين في جزيرة كوبا وكذلك من أجل الحفاظ على مصالح الولايات المتحدة الامريكية. حيث كانت السفينة راسية هناك منذ ثلاثة أسابيع من تفجيرها ولم يكن هناك أي دليل على وجودها هناك لأغراض حربية بل كانت السبب في زيارتها سلمية كما تبين فيما بعد ، ولم يتم ملاحظة أي خطر يهدد سلامة السفينة من قبل طاقمها تشير الى وقوع إنفجار [45].

وكان لتدمير السفينة عواقب دولية فورية. حيث كانت العلاقات بين الولايات المتحدة وإسبانيا متدهورة ، وتشهد توترات متزايدة فضلاً عن الشكوك المتبادلة فيها تشكّل على الأقل مصدرًا للقطيعة مثل المصالح الوطنية المتضاربة بينهما في منطقة الكاريبي[46]. وأرسل تشارلز دوايت Charles Dwight قائد السفينة الى الأدارة البحرية الأمريكية وأبلغها عن فقدان سفينة "مَيْن" وطلب منهم التحقيق في أمرها، وقامت على إثرها مجلس التحقيقيات البحرية الأمريكية بالتحقيق حول الحادث من جهتها وكذلك البحرية الإسبانية من جهة ثانية. فكان نتيجة التقرير البحرية الأمريكية يشير الى وجود أسباب خارجية مؤدية الى الإنفجار متمثلة بوجود لغم يقع عند الإطار 18 في أسفل قاع السفينة بجانب الميناء ولكنها لم تثبت ما إذا كانت مدبرة من قبل شخص معين أو مجموعة معينة. بينما كانت النتيجة التي توصلت اليها البحرية الإسبانية تشير الى وجود أسباب داخلية مؤدية الى الإنفجار متمثلة بالإنفجار التلقائي لمخزن الذخيرة أو الفحم الموجود داخل السفينة والذي كان سببها ربما إرتفاع في درجات الحرارة [47]. لكن اللافت للنظر في الموضوع ، هو أن وحتى قبل الإنتهاء من التحقيقات ، كتبت الصحافة الأمريكية أو ما تسمى بالصحافة الصفراء عن الحادثة وحاولت إتهام إسبانيا بالضلوع في تفجير السفينة حيث نشرت مجلة نيويورك في 16 من شباط عام 1898 أي بعد يوم من وقوع التفجير مقالاً بعنوان " أزمة في يد المجلس الإستشاري في الجلسة ، تزايد الاعتقاد بالخيانة الإسبانية" [48].

وكذلك نشرت في 17 من شباط من السنة نفسها بأن:

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 21، العدد: 2 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 584-601، 2018
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.30

"الإنفجار قد تم من قبل عدو ، الأمين المساعد روزفلت اقتنع بأن انفجار سفينة الحرب لم يكن حادثاً ، وتعرض المجلة مكافأة مقدارها 50،000 دولار لإدانة المجرمين الذين أرسلوا 258 بحارا أمريكيا إلى موتهم ، ضباط البحرية اتفقوا بالإجماع على أن السفينة دمرت عن قصد" [(49)].

وبالفعل فقد استطاع وليام راندولف هيرست William Randolph Hearst من *"New York Journal"*

$50,000 REWARD.—WHO DESTROYED THE MAINE?—$50,000 REWARD.

NEW YORK JOURNAL
AND ADVERTISER

DESTRUCTION OF THE WAR SHIP MAINE WAS THE WORK OF AN ENEMY

$50,000!
$50,000 REWARD!
For the Detection of the Perpetrator of the Maine Outrage!

Assistant Secretary Roosevelt Convinced the Explosion of the War Ship Was Not an Accident.

The Journal Offers $50,000 Reward for the Conviction of the Criminals Who Sent 258 American Sailors to Their Death. Naval Officers Unanimous That the Ship Was Destroyed on Purpose.

$50,000!
$50,000 REWARD!
For the Detection of the Perpetrator of the Maine Outrage!

NAVAL OFFICERS THINK THE MAINE WAS DESTROYED BY A SPANISH MINE.

Hidden Mine or a Sunker Torpedo Believed to Have Been the Weapon Used Against the American War-ci-War—Officers and Men Tell Thrilling Stories of Being Blown Into the Air Amid a Mass of Shattered Steel and Exploding Shells—Survivors Brought to Key West Scout the Idea of Accident—Spanish Officials Protest Too Much—Our Cabinet Orders a Searching Inquiry—Journal Sends Divers to Havana to Report Upon the Condition of the Wreck.

وجوزيف بولتزر Joseph Pulitzer من *"New York World"* من خلال نشر الأخبار والمبالغة في روايتها وتفسيرها عن الحادثة في أثار الرأي العام الأمريكي حول ماجرى ، وجذب إنتباه القراء والتأثير على ردود أفعال الجمهور الأمريكي حول الحادثة عندما نشرا أخباراً عنها تفيد بتدخل خارجي في تفجير السفينة وتوجيه أصابع الإتهام إلى إسبانيا دون إنتظار نتائج لجنة التحقيق [(50)]. ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن الدراسات تميل إلى الإعتقاد إلى أن الصحافة الصفراء بقيادة وليام راندولف هيرست وجوزيف بولتزر قد لعبت دوراً خطيراً جداً في إشعال حرب 1898 بين الولايات المتحدة وإسبانيا وذلك من خلال التأثير على رأي الشارع الأمريكي وإقناعه بالضغط على الإدارة الأمريكية بضرورة إعلان الحرب ضد إسبانيا التي تستخدم وسائل وحشية وقاسية لإخماد الثورة الكوبية وكذلك المتهمة بالضلوع في قتل الأمريكيين [(51)].

2.3 ويليام ماكينلي وقرار إعلان الحرب ضد إسبانيا:

إعتقد العديد من المؤرخين أن ماكينلي وخلال ولايته الرئاسية من أنه كان قائداً ضعيفاً ، وحكموا عليه بأنه كان غير متفاعل حسبما طلبته الأوضاع في منطقة الكاريبي، بل كان يتأرجح بنسائم الرأي العام التي أثارتها الصحف المثيرة [(52)]. لكن وبعد وقوع حادثة إنفجار السفينة ، رأى الرئيس الأمريكي ماكينلي نفسه مجبراً على إتخاذ قرار الحرب ضد إسبانيا. وأرسل رسالة إلى الكونغرس الأمريكي في 11 من نيسان 1898 يطلب فيها الكونغرس بإعطائه السلطات للقيام بعمل عسكري ضد إسبانيا في كوبا [(53)].

وقد لخص ماكينلي في رسالته الأسباب التي دفعته لإختيار قرار الحرب ضد إسبانيا. حيث أشار إلى أنه ياتي في المقام الأول "القضية الإنسانية ووضع حد للهمجية وإراقة الدماء والتجويع والمآسي الرهيبة القائمة هناك" خاصة وأن أطراف النزاع غير قادرة أو غير راغبة في وقفها أو التخفيف منها "فإنه واجبنا على وجه الخصوص ، لأنه على بابنا". كما أكد فيها إلى أن الولايات المتحدة مدينةٌ لمواطنيها المقيمين في كوبا بأن توفر لهم الحماية. بالإضافة إلى أنه قد يكون "الحق في التدخل مبرراً بسبب الضرر البالغ الذي لحق بالتجارة والأعمال لشعبنا والتدمير العشوائي للممتلكات والدمار في الجزيرة". كما إنه أشار إلى البعد الأقليمي وعبّر عنها ماكينلي بـ " ذات أهمية قصوى " وقال "إن الحالة الراهنة للشؤون في كوبا تشكل تهديدا دائما لسلامنا وتترتب على هذه الحكومة نفقات هائلة". وفي النهاية قال:

https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.30

"وبالنظر إلى هذه الحقائق وهذه الاعتبارات ، أطلب من الكونغرس أن يأذن للرئيس ويمكّنه من اتخاذ تدابير لضمان الإنهاء الكامل والأخير للأعمال العدائية بين حكومة إسبانيا وشعب كوبا ، وتأمين إنشاء حكومة مستقرة في الجزيرة ، قادرة على الحفاظ على النظام ومراعاة التزاماتها الدولية ، وتأمين السلام والهدوء وأمن مواطنيها بالإضافة إلى أمْنِنَا ، واستخدام القوات العسكرية والبحرية للولايات المتحدة، حسبما يكون ضروريًا لهذه الأغراض" [54]

على الرغم من أن ما ورد في رسالة الرئيس ماكينلي قد يكون صحيحاً وأن قلقه في محله من تبعات الصراع الدائر في منطقة البحر الكاريبي ذي الأهمية القوى لمصالح الولايات المتحدة ، إلا أنه ومن خلال تتبع ماكتبه ماكينلي فيي تلك الفترة الحرجة من عمر إدارته تؤكد وبشكل واضح من أنه –ماكينلي– كان ينوي بالفعل التدخل في الحرب الكوبية – الإسبانية ، حيث ظهر تلميح من قصاصة ورق مكتوب عليها بخط الرئيس ماكينلي تنبئ عن نواياه من إعلان الحرب ضد إسبانيا والتي كانت بحوزت سكرتيره الشخصي جورج بروس كورتيليو George Bruce Curtilio. حيث أعلن ماكينلي على نحو خاص أنه خلال الحرب "بينما نشن الحرب وحتى نهايتها ، يجب أن نحافظ على كل ما نحصل عليه ؛ عندما تنتهي الحرب يجب علينا الحفاظ على ما نريد" [55]. ومن المهم جداً أن نلاحظ أن ماكينلي ومن خلال ما أوحت إليه هذه التعليقات ، فإن الحرب لن تكون مقصورة على كوبا ، وهو ماحدث بالفعل حيث وسّعت الولايات المتحدة نطاق حربها ضد إسبانيا لتشمل مستعمرتها الفلبين أيضاً هذا أولاً. وثانياً يظهر من نية ماكينلي أنه لم يكن ينوي أن تختم الولايات المتحدة الصراع في كوبا وهي تخرج في النهاية خالية الوفاض. وهذا ماذهب إليه والتر لافبير Walter LaFeber في قرائته لإعلان ماكينلي الحرب ضد إسبانيا. حيث جادل بأن الرئيس ماكينلي كان له هدفان في حرب عام 1898: أولاً وهو إزالة أسبانيا من كوبا وطرد سيادتها من منطقة الكاريبي. ثانياً السيطرة على كوبا لتحسين الاقتصاد الأمريكي ، وذلك بناءاً على نصيحة أحد أعضاء "مجتمع الأعمال" والذي تمكن من إقناع ماكينلي في النهاية إلى أن الحرب كانت ضرورية وقرار إعلانها حتمي [56].

وبالرغم من أن الحكومة الإسبانية قد أعلنت هدنة في 9 نيسان وتسارعت في برنامجها الجديد لمنح كوبا سلطات محدودة للحكم الذاتي الإ أن الكونغرس الأمريكي رفض ذلك. بل وعلى النقيض من ذلك فقد خرج الكونغرس الأمريكي في 20 نيسان 1898 بحزمة من القرارات في ردّها لطلب الرئيس ماكينلي ، وأعلنت أن الولايات المتحدة تعترف بإستقلال كوبا ، وطالبت الحكومة الإسبانية بالتخلي الفوري عن سلطتها وحكومتها في جزيرة كوبا وأن تسحب قواتها البرية والبحرية منها. كما وأنها خولت رئيس الولايات المتحدة الصلاحيات الكاملة لإستخدام قوات الولايات المتحدة البرية والبحرية لجعل هذه القرارات حيز التنفيذ. وأخيراً ألحت من أن الولايات المتحدة تتنصل من أي نية لممارسة السيادة أو الولاية القضائية أو السيطرة على كوبا باستثناء التهدئة [57]. رفضت الحكومة الإسبانية قرارات الكونغرس الأمريكي وأعتبرتها تدخلاً في شؤون الأخرين وعلى إثر ذلك انقطعت العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين. ورداً على موقف إسبانيا الرافض لقرارته فقد أعلن الكونغرس حالة الحرب في 21 من نيسان عام 1898 ضد إسبانيا ، كما أصدر ماكينلي في اليوم التالي أمراً بحصار كوبا بحرياً ، بالإضافة أنه دعا (25) ألف جندي متطوع لكي يكونوا على أتم الإستعداد لخوض الحرب. وفي 24 نيسان أي قبل يوم فقط من تصويت الكونغرس الأمريكي على قرار الحرب ضد إسبانيا فقد أعلنت الحكومة الإسبانية الحرب على الولايات المتحدة الأمريكية. [58].

وبذلك دخلت منطقة البحر الكاريبي في حالة حرب بين الولايات المتحدة القوة الصاعدة عالمياً والمدعومة من قبل ثوار كوبا وبين الإمبراطورية الإسبانية المحتضرة التي كانت تشهد نهاية عمرها الإمبراطوري الذي دام لخمسة قرون.

3.3 أحداث الحرب:

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 21، العدد: 2 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 584-601، 2018
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.30

كان حرب عام 1898 أحادية الجانب بشكل مثير للشفقة ، حيث أن الإمبراطورية الإسبانية لم تعد جيشها ولا أسطولها قادراً على خوض حرب ضد القوة الهائلة للولايات المتحدة. وكانت نتيجة الحرب تعتمد بشكل كبير على القوة البحرية ، وفي هذا العنصر ، تفوقت الولايات المتحدة على خصمها بشكل كامل. حيث لم يكن لدى إسبانيا أي شيء يضاهي البوارج الأربعة الجديدة – إنديانا Indiana ، أيوا Iowa، ماساتشوستس Massachusetts ، وأوريغونOregon - التي شكلت العمود الفقري لسرب شمال الأطلسي والتي كانت أكثر تفوقًا على مضادات الإسبانية العتيقة في الفلبين. ويرجع الفضل إلى حد كبير في طاقة وحماس السكرتير المساعد للقوات البحرية ، ثيودور روزفلت Theodore Roosevelt ، في قيام السفن الأمريكية بمناورات المعركة ، وتم تزويدها بالوقود والذخيرة بشكل جيد. كان الضباط والرجال واثقين وعدوانيين ، في حين عرف خصومهم الأسبان أنهم محكوم عليهم بالهزيمة. وكان معظم جنود الولايات المتحدة متطوعين نشأوا من جميع أنحاء الولايات المتحدة ، وقد وصفها وزير خارجية الولايات المتحدة جون هاي John Hay بأنها " كانت حرب صغيرة رائعة" في إحدى رسائله إلى ثيودور روزفلت في 27 تموز 1898 [59].

بدأت الحرب بإنتصار أول معركة لصالح الولايات المتحدة الأمريكية عندما هاجم الأسطول البحري الأسيوي بقيادة العميد البحري جورج ديوي George Dewey ، الذي اختاره روزفلت للقيادة ، في الأول من أيار 1898 قوة بحرية إسبانية صغيرة مكونة من سبعة سفن حربية في خليج مانيلا في الفلبين بقيادة الأدميرال باتريسيو مونتوجو Patricio Montagu ، وخلال ساعات تمكن ديوي من تدمير جميع السفن الحربية الأسبانية الموجودة هناك ، في حين بلغت الإصابات الأمريكية سبعة رجال فقط بجروح طفيفة. وسرعان ما وصل خبر الأنتصار الى العاصمة الأمريكية واشنطن ، وعلى إثر ذلك فقد قام الرئيس الأمريكي ماكينلي بتجهيز قوة أخرى برية الى خليج مانيلا لتدعيم القوات الأمريكية الموجودة هناك ولكي تضغط على القوات الأسبانية وترغمها على إنهاء الحرب في وقت مبكر. إلا أن القوات الإسبانية في هذه الأثناء وكمناورة عسكرية وتشتيت انتباه القيادة الأمريكية وفتح جبهة حربية في كوبا ، فقد قامت بتجميع أسطولها المكون من أربعة طرادات مدرعة وثلاث مدمرات من المياه الأوروبية وسربه في ميناء سانتياغو دي كوبا في الضفة المقابلة من الجزيرة في هافانا بقيادة الأدميرال باسكوال سيرفيرا Pascual Cervera [60].

بعد أن تأكدت القوات الأمريكية من دخول الأسطول الإسباني في ميناء سانتياغو دي كوبا جنوبي جزيرة كوبا في 19 من أيار 1898، قامت القوات الأمريكية بقيادة الأدميرال ويليم سامسون William Samson بمحاصرتهم ، الإ أنها لم تكن كافية لكي تدخل المدينة وتحطم الحاميات الإسبانية. وبناءً عليه فقد أرسل سامسون في السادس من حزيران رسالة الى قيادة الجيش الأمريكي بأن قواته غير كافية لإقتحام الميناء والسيطرة على المدينة ، لذا أقترح عليهم بأن يرسلوا 10 الآف جندي إلى ميناء سانتياغو دي كوبا ليكون تحت قيادته. وفي التاسع من حزيران إستلمت القيادة رسالة سامسون وأمر بإرسال 10 الآف جندي بقيادة الجنرال شافتر Schaffter للإبحار والأنضمام الى قوات سامسون. وقد وصل الجنرال شافتر في 14 من حزيران إلى الميناء ، هذا وبالإضافة الى قوات إضافية أخرى يبلغ عددهم حوالي (75) ألف جندي متطوع أرسلتها القيادة من أجل محاصرة القوات الإسبانية في الميناء. ولكن كان من المستحيل دخول هذه القوات وبهذا الحجم الى الميناء بسبب الألغام المزروعة من قبل القوات الإسبانية ، بالإضافة إلى أن مدخل الميناء كان ضيقاً جداً بحيث لا يتسع لجميع السفن بالمرور منها في وقت واحد [61].

وبناءاً على تلك المستجدات الواردة للقيادة الأمريكية فكان لابد لها من دراسة الموقف بحذر أكثر ووضع خطة هجوم جديدة لقواتها لدخول الميناء. واقترحت القيادة الأمريكية بأن تدخل قواتها إلى الميناء من خلال بلدتين هما سان جون هيلس San Juan Hill وإل كاني El Caney الواقعتين على بعد

4 أميال من سانتياغو دي كوبا لكي تحطم خطوط الدفاع الإسبانية المتمركزة هناك. لكن الخطة لم تسير كما يجب في بداية الأمر ، ففي الأول من تموز تمت السيطرة على القوة التي كانت تحت قيادة هنري لوتن والذي كان من المفترض أن تسيطر على إل كاني من قبل الإسبان ، ولكن مدفعيات جاتلينج Gatling artillery أستطاعت إطلاق النيران فوق مرتفعات سان جوان هيلس وأجبرت القوات الإسبانية بالتخلي عن مواقعها للقوات الأمريكية المهاجمة على اليسار منهم. والقوات التي تحت قيادة ثيودور روزفلت على اليمين والتي كانت تضم سلاح الفرسان تحركت وعبرت المرتفعات كيتل. وبذلك إنسحبت القوات الإسبانية الى خط الدفاع الثاني، والقوات الموجودة على مرتفعات سانت خوان هيلس St. Juan Hills Heights لم تكن منظمة ولم تنجح من الدخول الى المدينة ألا بعد إستلام تعزيزات أخرى من واشنطن [62].

نتائج معركتي سان جوان هيلس وإل كاني أدت الى قيام قوات سيرفيرا بمغادرة سانتياغو دي كوبا بأمر من القيادة الأسبانية في هافانا خوفاً من سقوط جميع السرب الإسباني تحت سيطرة القوات الأمريكية، ففي 3 من تموز في محاولة هروب سيرفيرا بقواته تم إحاطته من قبل القائد الأمريكي وينفيلد سكوت سشيلي Winfield Scott Schley وتم تدمير إسطوله المكون من خمس سفن حربية. ثم أعلن ساغاستا رئيس الوزراء الإسباني الإستسلام الرسمي في سانتياغو دي كوبا بعد إجراء العديد من المقابلات بشأن ذلك بينهما في11و 12 من تموز وفي النهاية طالب بإجراء مفاوضات السلام بتدخل فرنسي كوسيط بين الطرفين في 17 من تموز، فوافقت القوات الأمريكية أيضاً بهده المفاوضات لان الكثير من جيشها ضمن الفيلق الخامس بقيادة نيسلون ميلس وقع ضحية أمراض معدية كالملاريا والديزنتري [63]. أما قوات جورج ديوي George Dewey الموجودة في خليج مانيلا فقد دخلت مدينة مانيلا في 13 من آب 1898 بعد سحب القوات الدفاعية الإسبانية الى شمال مانيلا وإستسلمت الحامية بذلك الى ديوي وإحتلت القوات الأمريكية بمساعدة القوات الفلبينية مانيلا بعد يوم واحد من توقيع بروتوكول بين الرئيس الأمريكي ماكينلي والسفير الفرنسي جولس كامبون في واشنطن من 12 آب 1898 [64].

4.3 معاهدة باريس والتسوية السياسية:

في 18 تموز طلبت الحكومة الإسبانية من فرنسا لإبداء مساعي حميدة في ترتيب إنهاء الأعمال العدائية. وإلى جانب إنهاء الأعمال العدائية ، تعهد هذا الاتفاق إسبانيا بالتخلي عن كل سلطتها على كوبا والتنازل عن بورتوريكو وجزيرة في لادرون (جزر ماريانا) إلى الولايات المتحدة الامريكية. في الفلبين ، وافقت إسبانيا على أن تحتل الولايات المتحدة مدينة وميناء مانيلا حتى إبرام معاهدة سلام تحدد التصرف النهائي في الجزر. ومن الأهمية بمكان ، إلى الإنتصار الكبير الذي حققته قوات الولايات المتحدة الأمريكية في حرب 1898 على القوات الأسبانية وضع الرئيس ويليام ماكينلي ومستشاريه وأعضاء الكونغرس من أن الولايات المتحدة باتت على أعتاب أن تصبح إمبراطورية تسيطر على بقعة – الفلبين– ذات أهمية استراتيجية كبيرة محتملة في الجانب الآخر من الكرة الأرضية [65].

وفي الأول من تشرين الأول 1898 حضر ممثلي كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإسبانيا الى باريس لدراسة الوضع بين الدولتين وبعد ذلك إجتمع الكونغرس الأمريكي في 6 من كانون الأول 1898 لعقد جلسته المعتادة وبحضور الرئيس الأمريكي ماكينلي و (356) عضو من مجلس النواب الأمريكي لمناقشة الوضع بشأن جزيرة كوبا، تلخص ماكينلي بأهمية إستقلال كوبا من السيطرة الإسبانية وإسراع إجراء مقترحات التسوية بشأنها لان أمريكا لديها مصالح تجارية في جزيرة كوبا وعليه لابد من إعادة السلام والنظام الى تلك الجزيرة [66]. وإنتهت بتوقيع معاهدة في باريس في 10 من كانون الأول والذي نصت على تنفيذ أحكام البروتوكول السابقة فيما يتعلق بإستقلال كوبا وتنازل إسبانيا عن الجزيرتين المذكورتين للولايات المتحدة الأمريكية وبحسب المادة الثالثة من المعاهدة تنازلت إسبانيا عن الفلبين للولايات المتحدة الأمريكية مقابل دفع مبلغ

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 21، العدد: 2 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 584-601، 2018
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.30

(20) مليون دولار لإسبانيا خلال ثلاثة أشهر. كما تعهدت الولايات المتحدة الأمريكية بالسماح للسفن والسلع التجارية الإسبانية بالمرور من الموانئ الفلبينية وكذلك تبادل الجنود الذي تم أخذهم كأسرى حرب في مانيلا من قبل القوات الأمريكية والمتمردين في كوبا والفلبين وكذلك القوات الإسبانية والإفراج عنهم ، وقد تم إبلاغ مجلس الشيوخ بهذه المعاهدة في 4 من كانون الثاني 1899 من قبل الرئيس الأمريكي [67].

5.3 نتائج الحرب:

كانت الحرب الأمريكية – الإسبانية ، قصيرة وغير مكلفة نسبيا في كل من الموارد البشرية والحياة البشرية ، وشكلت نقطة تحول مهمة في تاريخ كلا الخصمين. فالنسبة لإسبانيا شكلت الحرب نقطة انعطاف مهمة في تاريخها الحديث حيث فقدت إسبانيا جميع مستعمراتها – ماعدا مستعمراتها في القارة الأفريقية – لصالح الولايات المتحدة ، وبذلك إنتهى عصرها الأمبراطوري والذي إمتد لخمسة قرون. أما بالنسبة للولايات المتحدة المنتصرة ، كانت العواقب مختلفة تمامًا. حيث خرجت الولايات المتحدة من الحرب قوة عالمية عظمى. فأصبحت لديها الآن ممتلكات جزرية في منطقة البحر الكاريبي وتمتد عبر المحيط الهادئ ، بما في ذلك هاواي ، التي سارعت الحرب إلى ضمها. ومن المهم إدراكه ، هو أن العامل الإقتصادي قد لعب دورًا ملموسًا في جلب الحرب ، بالإضافة أنه كان موجوداً بوضوح في تشكيلة السلام بين الدولتين. حيث عملت الولايات المتحدة من أن تضمن لها فوز موطئ قدم في منطقة البحر الكاريبي ، وفي الشرق الأقصى –الفلبين– ، وفي المحيط لضمان وصولها إلى الأسواق الخارجية.

كانت الحرب الأمريكية – الإسبانية ، قصيرة وغير مكلفة نسبيا في كل من الموارد البشرية والحياة البشرية ، وشكلت نقطة تحول مهمة في تاريخ كلا الخصمين. فالنسبة لإسبانيا شكلت الحرب نقطة انعطاف مهمة في تاريخها الحديث حيث فقدت إسبانيا جميع مستعمراتها – ماعدا مستعمراتها في القارة الأفريقية – لصالح الولايات المتحدة ، وبذلك إنتهى عصرها الأمبراطوري

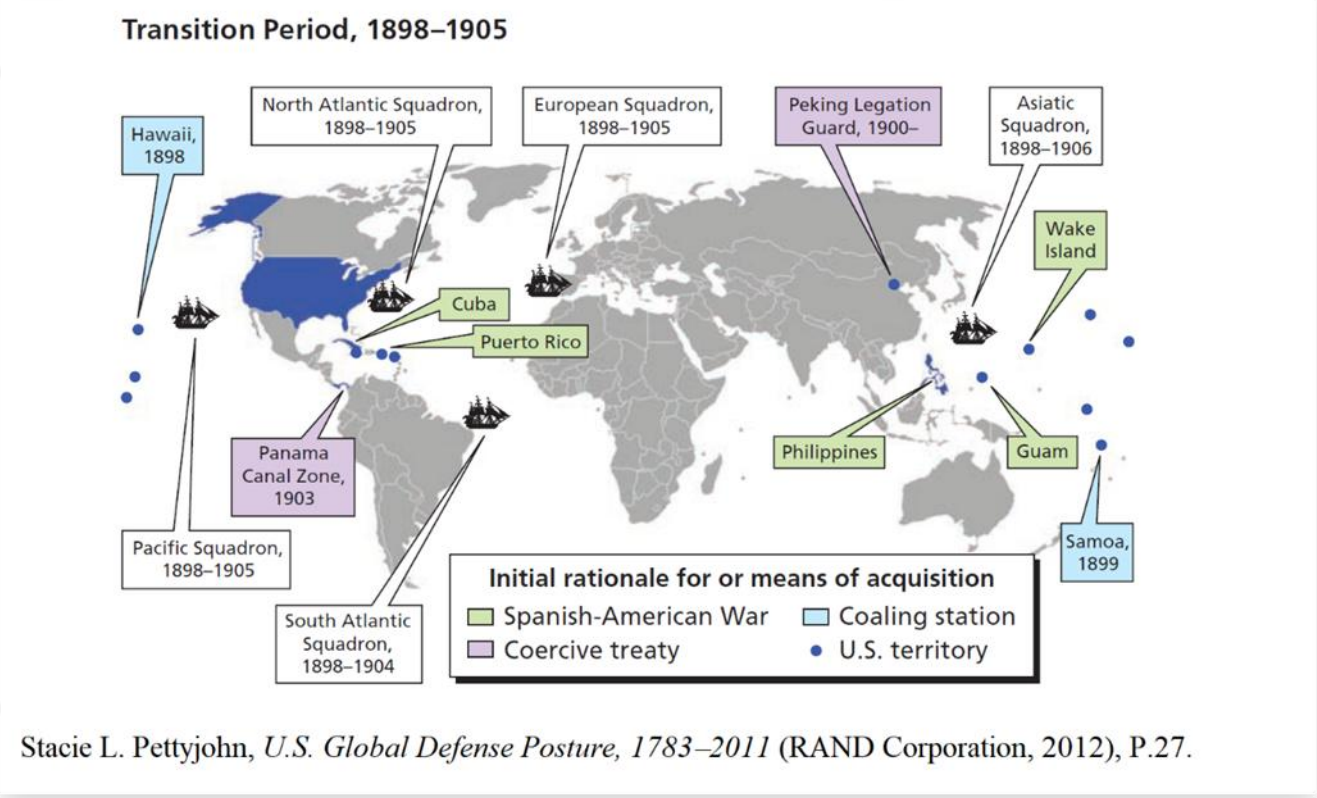

Stacie L. Pettyjohn, *U.S. Global Defense Posture, 1783–2011* (RAND Corporation, 2012), P.27.

والذي إمتد لخمسة قرون. أما بالنسبة للولايات المتحدة المنتصرة ، كانت العواقب مختلفة تمامًا. حيث خرجت الولايات المتحدة من الحرب قوة عالمية عظمى. فلديها الآن ممتلكات جزرية في منطقة البحر الكاريبي وتمتد عبر المحيط الهادئ ، بما في ذلك هاواي ، التي سارعت الحرب إلى ضمها [68].

ومن المهم إدراكه ، هو أن العامل الإقتصادي قد لعب دورًا ملموسًا في جلب الحرب ، بالإضافة أنه كان موجوداً بوضوح في تشكيلة السلام بين الدولتين. حيث عملت الولايات المتحدة من أن تضمن لها فوز موطئ قدم في منطقة البحر الكاريبي ، وفي الشرق الأقصى –الفلبين– ، وفي المحيط لضمان وصولها إلى الأسواق الخارجية [69].

كما إن نهاية حرب 1898 وزوال السيادة الإسبانية في نصف الكرة الغربي نبّهت الولايات المتحدة إلى أهمية حفر قناة بنما ، وفي غضون بضع سنوات من انتهاء الحرب ، تمكّنت الولايات المتحدة من جعل منطقة البحر الكاريبي بحيرة أمريكية ، مما حفّز حماس البحرية الأمريكية ، والتي سرعان ما نمت ووصلت إلى المركز الثاني بين أساطيل الحرب العالمية الأولى. لقد أدى ذلك إلى إصلاح جذري في الجيش الأمريكي ، وجعله أحد أقوى جيوش العالم في بداية القرن العشرين [70].

وكان أيضاً من تمخضات الحرب هي أنها حولت الولايات المتحدة من قوة محلية في نصف الكرة الغربي ، إلى قوة إمبرالية ، حيث اعتبر العديد من الساسة الأمريكيين بأن هذا التطور كان جزءاً طبيعياً من قدر الأمة الأمريكية واعتقدوا بأن توسع الولايات المتحدة في الخارج ودخولها عتبة الصراع الإمبرالي العالمي كان صحيحًا وحتمياً ولا مفر منه. وعلى النقيض من هؤلاء تم تشكيل الرابطة الأمريكية المناهضة للامبريالية لمحاربة ضم الفلبين في يونيو 1898. حيث ضم أعضاؤها الرئيس السابق غروفر كليفلاند Grover Cleveland ، والصناعي أندرو كارنيجي Andrew Carnegie ، والمؤلف مارك توين Mark Twain ، والزعيم العمالي صموئيل غومبرز Samuel Gumpers [71]. وشهدت توقيع المعاهدة مناقشة ساخنة في الولايات المتحدة. حيث أحتج مناهضوا الأمبرالية "anti-imperialism" على أنه كان من المفترض أن تكون حرب 1898 من أجل تحرير كوبا ، وليس الاستيلاء على الفلبين. وزاد النقد عندما شن متمردون فلبينيون بقيادة إيميليو أجوينالدو Emilio Aguinaldo تمردًا دام ثلاثة أعوام ضد المستعمرين الأمريكيين الجدد وحصدت أرواح 4000 أمريكي. في حين استمرت الحرب الإسبانية الأمريكية عشرة أسابيع وأسفرت عن 400 قتيل فقط [72]. ومع ذلك ، فإن السياسات التوسعية للرئيس ماكينلي كانت مدعومة من قبل الجمهور الأمريكي ، الذي بدا أكثر من راغب في قبول بركات ولعنات إمبراطوريته المتوسعة الجديدة [73]. كذلك أصبح ثيودور روزفلت ، بطل الحرب المعترف به ، مما مهّد له الطريق للفور كمرشح سياسي. وانتخب روزفلت حاكماً لنيويورك في عام 1898 ونائب رئيس الولايات المتحدة في عام 1901. وأصبح أصغر رئيس حتى الآن في وقت لاحق من ذلك العام ، عندما اغتيل الرئيس ماكينلي بعد أشهر من ولايته الثانية [74].

الهوامش

(1) Walter LaFeber. *The New Empire: An Interpretation of American Expansion, 1860-1898* (New York, 1998); George C. Herring, *From colony to superpower: US foreign relations since 1776* (Oxford University Press, 2008); Richard Handfield Titherington, A *history of the Spanish-American war of 1898* (D. Appleton, 1900).

(2) Thomas Paterson, *Imperial Surge* (Lexington: D.C. Heath, 1992); Morgan H. Wayne, *America's Road to Empire* (New York: McGraw-Hill, 1993); Edward Crapol, 'Coming to Terms with Empire' in Michael Hogan (ed.) *Paths to Power* (Cambridge: Cambridge University Press, 2002).

(3) John Offner, *An Unwanted War* (Chapel Hill: University of North Carolina Press, 1992); Louis A. Pérez, Jr, *1898: A War of the World*, OAH Magazine of History, Vol. 12, No. 3, The War of 1898 (Spring, 1998).

(4) Bradford Perkins, *The Cambridge History of American Foreign Relations: Volume 1, The Crea-*

https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.30

Imperial Identity, 1898–1910." *Bulletin of the German Historical Institute* 31 (2002), Pp.39-41.

(15) Michael Hunt, *Ideology and US Foreign Policy* (New Haven: Yale University Press, 1987), Pp.128-9.

(16) Carl Cavanagh Hodge, ed. *Encyclopedia of the Age of Imperialism, 1800-1914* (Greenwood Publishing Group, 2008), Pp. 671-3; David Healy, "Imperialism*",* in Alexander DeConde, Richard Dean Burns, Fredrik Logevall, and Louise B. Ketz (eds.) *Encyclopedia of American foreign policy*. Vol. 2. (Scribner, 2002), Pp. 219-23.

(17) Joseph Smith, *Illusions of Conflict: Anglo-American Diplomacy Toward Latin America, 1865-1896* (USA, 1979), p.27.

(18) Fedotoff D. White, *Papers relating to the Foreign Relations of the United States, 1912* (Washington: Government Printing Office. 1914), p.25.

(19) U.S. Department of State, Foreign Relations of the United States, 1898 (Washington, D.C.: Government Printing Office, 1899), 757. Statement of 11 April.

(20) Elting E. Morison, (ed.), *The Letters of Theodore Roosevelt*, vol. I (Cambridge: Harvard University Press, 1951), Pp.510-12.

(21) Walter LaFeber, *The American Search for Opportunity, 1865-1913*, *The Cambridge History of American Foreign Relations* vol. II (New York: Cambridge University Press, 1993), Ch. 7.

(22) Francis B. Loomis, "The Attitude of the United States Toward Other American Powers," *Annals of the American Academy of Social and Political Science*, XXVI (1905), P.24.

(23) Thomas Schoonover, "Imperialism in Middle America: United States, Britain, Germany, and France Compete for Transit Rights and Trade, 1820s-1920s," in Rhodri Jeffreys-Jones (ed.) *Eagle Against Empire: American Opposition to European Imperialism, 1914-1982* (EAAS, the European Association for American Studies, 1983), Pp.47-8.

(24) Louis A. Perez's," Intervention, Hegemony …, Pp.180-2.

(25) Robert L. Beisner, *From the Old Diplomacy to the New, 1865-1900* (1975), p.15.

tion of a Republican Empire, 1776-1865. Vol. 1. (Cambridge: Cambridge University Press, 1995), Ch. 7-8; Howard Zinn, *A people's history of the United States* (London, New York: Longman Press, 1994), Ch. 12.

(5) Somervell, D.G, *A History of the United States to 1941* (London, 1964) Pp.217-18.

(6) Herring, *From Colony to Superpower…,* p.265.

(7) Edward Crapol, *James G. Blaine: architect of empire* (Scholarly Resources, 2000), p.111; David Healy, *US expansionism: the imperialist urge in the 1890s* (USA, 1970), p.46; Herring, *From Colony to Superpower…,* p.299.

(8) Grover Cleveland: "Third Annual Message (second term)," December 2, 1895. Online by Gerhard Peters and John T. Woolley, *The American Presidency Project*. http://www.presidency.ucsb.edu/ws/?pid=29536. [accessed 18 July 2018].

(9) Stacie L. Pettyjohn, *U.S. Global Defense Posture, 1783–2011* (RAND Corporation, 2012), Pp.25-8;

(10) Richard W. Turk, "Defending the New Empire, 1901–1914," in Hagan McMaster and Samuel P. Huntington, "National Policy and the Transoceanic Navy," *U.S. Naval Institute Proceedings*, Vol. 80, No. 5, (May 1954), p. 487.

(11) Philip A. Crowl, "Alfred Thayer Mahan: The Naval Historian," in Peter Paret, Gordon A. Craig, and Felix Gilbert, (eds.), *Makers of Modern Strategy: From Machiavelli to the Nuclear Age* (Princeton, N.J.: Princeton University Press, 1986; and Weigley, 1973), Pp.172–7.

(12) Paul Kennedy, *The Rise and Fall of the Great Powers* (New York, 1987), Pp.194-7.

(13) Ibid. Pp.198-202.

(14) Michael Mandelbaum, *The Fate of Nations: The Search for National Security in the Nineteenth and Twentieth Centuries* (UK, 1988), p.444.

(15) Dirk Bönker, *Militarism in a Global Age: Naval Ambitions in Germany and the United States before World War I* (Cornell University Press, 2012), Pp.36-41; Frank Schumacher, "The American Way of Empire: National Tradition and Transatlantic Adaptation in America's Search for

https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.30

(41) George Frederick Parker, *Recollections of Grover Cleveland* (New York, Century Co., 1909), Pp.249-50.
(42) Sonia Benson, Daniel E. Brannen Jr., and Rebecca Valentine, *U•X•L Encyclopedia of U.S. History* (Gale, Cengage Learning: 2009), P. 1454; Vincent J. Cirillo, *Bullets and bacilli: The Spanish-American War and military medicine* (Rutgers University Press, 2004), p. 7.
(43) Howard Wayne Morgan, *America's road to empire: the war with Spain and overseas expansion* (John Wiley & Sons, 1965), p.51.
(44) Richard H. Titherington, The History of the Spanish-American War of 1898 (New York, 1900), Pp. 67-68; Hon. James Rankin Young amd J. Hampton Moore, War with Spain Including Battles on Sea and Land: Containing A Complete Account of the Destruction of the Battleship "Maine" … (Washington, 1898), Pp. 47-50.
(45) Carlos Garcia Barron, "Enrique Dupuy de Lôme and the Spanish American War." *The Americas* vol. 36, no. 1, (1979), p.52.
(46) Louis Fisher, "Destruction of the Maine (1898)." *The Law Library of Congress*. Vol. 4. (2009), p.1; Chas C. Haskell and Son, *The American-Spanish War: A History by The War Leaders* (London, 1899), p. 8.
(47) "CRISIS AT HAND cabinet in session, growing belief in SPANISH TREACHERY*"*, *New York Journal and Advertiser*, February 16, 1898.
(48) "DESTRUCTION OF THE WAR SHIP MAINE WAS THE WORK OF AN ENEMY *",* *New York Journal and Advertiser*, February 17, 1898.
(49) Sylvia Li Hilton, *The Spanish-American War of 1898: Queries Into The Relationship Between The Press, Public Opinion And Politics* (Madrid, 1991), p. 72; Fisher, Destruction of the Maine…, p. 2; *U.S. Diplomay and Yellow Journalism 1895-1898.* <https://history.state.gov/milestones/1866-1898/yellow-journalism> [accessed 22 July 2018].
(50) George W. Auxier, "The Propaganda Activities of the Cuban Junta in Precipitating the Spanish-American War,1895-1898", *The Hispanic American Historical Review*, Vol. 19, No. 3 (Aug. 1939), Pp. 286-305; Ed Cray, Jonathan Kotler, and
(26) Thomas D. Schoonover, *The United States in Central America, 1860-1911: Episodes of Social Imperialism and Imperial Rivalry in the World System* (USA, 1991), p.96.
(27) Kennedy, *The Rise and Fall…,* Pp.198-9.
(28) Aaron L. Friedberg, *The weary titan: Britain and the experience of relative decline, 1895-1905* (New Jersey: 1988), Pp.24-5.
(29) Ibid.
(30) Walter LaFeber, *The New Empire…*, p.326.
(31) Thomas D. Schoonover, *Dollars Over Dominion: The Triumph of Liberalism in Mexican-United States Relations, 1861-1867.* (Louisiana, 1978), p.249.
(32) Piero Gleijeses, '1898: The Opposition to the Spanish-American War', *Journal of Latin American Studies*, Vol. 35, No. 4 (Nov. 2003), p.686.
(33) Beisner, *From the Old Diplomacy…*, p.23.
(34) Michael Beckerman," The Real Value of Yellow Journalism: James Creelman and Antonín Dvořák", *The Musical Quarterly*, Vol. 77, No. 4 (Winter, 1993), Pp. 749-76**8;** Kalman Goldstein, *The Spanish-American War: A Documentary History with Commentaries* (Rowman & Littlefield, 2014), p.11.
(35) James Creelman, "A Personal Voice", *New York World*, May 17, 1896.
(36) For more see: George W. Auxier, "Middle Western Newspapers and the Spanish American War, 1895-1898", *The Mississippi Valley Historical Review*, Vol. 26, No. 4 (Mar. 1940), Pp. 523-534.
(37) Alexis Heraclides and Ada Dialla, *Humanitarian Intervention in the Long Nineteenth Century* (Manchester University Press.2015), p.205.
(38) Whitelaw Reid, *Problems of Expansion: As Considered in Papers and Addresses* (Century Company, 1900), Ch.1.
(39) "Worst Insult to the United States in History", *New York Journal and Advertiser*, February 9, 1898.
(40) Lewis L. Gould, *The Spanish-American War and President McKinley* (Lawrence: University of Kansas Press, 1982).

https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.30

(58) Joseph Smith, "The 'Splendid Little War' of 1898: A Reappraisal." *History*, vol. 80, no. 258 (1995), Pp. 22–37.
(59) Alexis and Dialla, *Humanitarian Intervention…,* p. 208; J. A. Wisner and H. F. Humphrey, *Sketches from The Spanish-American War in the Philippine Islands* (University of S. S Baltimore, 1898), p. 21; Gompert, Binnendjik and Lin, "The American Decision…, 1898", p.8.
(60) Nelson A. Miles, "The War with Spain. I" *The North American Review*, 168. 510 (1899), Pp. 525-527.
(61) David Trask, *The Spanish-American War* (2011). <https://www.loc.gov/rr/hispanic/1898/trask.html > [accessed 18 March 2018].
(62) Charles A. Beard and Mary R. Beard, *History of the United State* (New York, 1921), p. 266.
(63) Embassy of The France Republic in the united State, Letter from Mr Thiebaut to Mr Hay (Washington, 1898), Pp. 815-816
(64) Stacie L. Pettyjohn, *U.S. Global Defense…,* Pp.25-9.
(65) Haskell and Son, *The American-Spanish War…,* Pp. 284-285.
(66) Message from The President of The United Stated Transmitting A Treaty Of Peace Between The United State And Spain Signed At The City Of Paris (Washington, 1899), Pp. 4-6.
(67) Oscar E. Carlstrom, "The Spanish-American War", *Journal of the Illinois State Historical Society (1908-1984)*, Vol. 16, No. 1/2 (Apr. - Jul. 1923), Pp. 104-110.
(68) Thomas A. Bailey, "The United States and Hawaii during the Spanish-American War", *The American Historical Review*, Vol. 36, No. 3 (Apr. 1931), Pp. 552-60.
(69) Amy Kaplan, "The Birth of an Empire", *PMLA*, Vol. 114, No. 5 (Oct. 1999), Pp. 1068-69.
(71) James A. Zimmerman, "Who Were the Anti Imperialists and the Expansionists of 1898 and 1899? A Chicago Perspective." *Pacific Historical Review*, vol. 46, no. 4 (1977), Pp. 589–601.
(72) Christopher Lasch, "The Anti-Imperialists, the Philippines, and the Inequality of Man." *The* Miles Beller (eds.), *American Datelines: Major News Stories from Colonial Times to the Present* (University of Illinois Press, 2003), Pp. 97-9; Julius W. Pratt, "American Business and the Spanish-American War", *The Hispanic American Historical Review*, Vol. 14, No. 2 (May, 1934), Pp. 163-201.
(51) Margaret Leech, *In the Days of McKinley* (New York, 1959), Pp. 151-93; Ernest R. May, *Imperial Democracy: The Emergence of America as a Great Power* (New York, I96I), Pp.152-77.
(52) Paul T. McCartney, "Religion, The Spanish-American War, and The Idea of American Mission", *Journal of Church and State*: Oxford *University Press*, 54. 2 (2011), p. 271; David C. Gompert, Hans Binnendijk and Bonny Lin, "The American Decision to Go to War with Spain, 1898", *Rand Coporation* (2014), Pp. 57-59; William J. Schellings, *Key West and the Spanish American War* (n.p, n.d), p. 19.
(53) William McKinley: "Message to Congress Requesting a Declaration of War with Spain," April 11, 1898. Online by Gerhard Peters and John T. Woolley, *The American Presidency Project*. http://www.presidency.ucsb.edu/ws/?pid=103901. [accessed 24 July 2018].
(54) Charles Sumner Olcott, *William McKinley*. Vol. 2 (Houghton, Mifflin, 1916), p. 165.
(55) Walter LaFeber, *The American Search for Opportunity, 1865-1913*, *The Cambridge History of American Foreign Relations* vol. II (New York: Cambridge University Press, 1993). Walter LaFeber, *The New Empire: An Interpretation of American Expansion, 1860-1898* (Ithaca: Cornell University Press, 1963).
(56) Charles Eliot Norton (ed.), *American Historical Documents, 1000–1904*, vol. 43, The Harvard Classics (New York: P.F. Collier & Son, 1909–14; Bartleby.com, 2001).
(57) Member of The Commission, Report of the Commission Appointed by the President to Investigate the Conduct of the War Department in the War with Spain (Washington, 1899), p. 9.

1900." *Pacific Historical Review*, vol. 46, no. 1 (1977), Pp. 51–64.

(74) David H. Burton, "Theodore Roosevelt: Confident Imperialist." *The Review of Politics*, vol. 23, no. 3 (1961), Pp. 356–77; Edward N. Saveth, "Theodore Roosevelt: Image and Ideology." *New York History*, vol. 72, no. 1 (1991), Pp. 45–68.

Journal of Southern History, vol. 24, no. 3 (1958), Pp. 319–31.

(73) Fred H. Harrington, "The Anti-Imperialist Movement in the United States, 1898-1900." *The Mississippi Valley Historical Review* 22.2 (1935), Pp. 211-30; John M. Gates, "Philippine Guerrillas, American Anti-Imperialists, and the Election of

پوختە

ل دیماهییا چەرخێ نوزدێ هێزەکا نوی لسەر ئاستی نیف دەولەتی پەیدا دبت ، لسەر دەپێ شانویا سیاسی و د چیتە دناڤ هەڤرکییێن دەولەتێن زاڵ هێز دا ، ژبو بدەستڤەئینانا هندەك دەستکەفتێن سیاسی و ئابووری. دەە سالێت دیماهیێ ژ چەرخێ نوزدە تێنە هەژمارتن چەرخێ زێڕینێ نەتەوێن ئیکگرتی ییێن ئەمریکی ژبەرکو دبیتە ئێك ژ دەولەتێن زاڵ هێز. ئێکەمین پێنگاڤ هاڤێتی بو ڤێ جەندێ ئەو بو شەرێ وێ دگەل ئیمپراتوریەتا ئیسپانی ئەوا ل سالا 1898، و هەڵدانا وان ژبو دەستڤەئینانا هندەك بەرژەوەندییێن سایسی و ئابووری ژلایێ ڤێ ئیمپراتوریییەتا لاواز ڤە. ئەو خواندنێن هاتینە دروستکرن دوی ماوەیدا دیاردکەن هندەك پالدەرێن نیف دەولەتی ییێن سیاسی و ئابووری هەبون نەتەوێن ئێکگرتی پالداینە شەری دژی یمپراتوریەتا ئیسپانی ل 1898 دا ئەنجام بدەن، و ئەو خواندنە دیاردکەن کو ئەو شەرێن دناڤبەرا ئیمپراتوریییەتیا ئیسپانی و کوبا دا یا دناڤبەرا سالێن 1895-1898 هاتینە رویدان، ئەگرێ سەرەکی یێ تێگدانا ئیمناهیێ ل دەڤەرێ و تێگدانا بەرژەوەندییێن سیاسی و ئابووری ییێن نەتەوێن ئێکگرتی بوو، هەروەسا مەترسییا نەتەوێن ئێکگرتی ژ درێژ بونا شەری ببیتە ئەگەرێ پەیدابونا هێزەکا دی یا ئەوروپی وەکی ئەلمانیا کو پشکداریێ بکەت، بتایبەتی ئەوێ ژی بەرژەوەندییێن ئابووری لدەڤەرا دەریا کاریبی هەبون. ئەف فاکتەرە هەمی بونە ئەگەرێ هندێ کو نەتەوییێن ئێکگرتی پشکداریێ د وی شەری دا بکەت لدەڤەرا دەریا کاریبی ، و هەروەسا رۆلەك گێرا د وان شورەشێن نافخویی دا ئەڤێن ل کوبا دروست بوین دژی داگیرگەرێن ئیسپانی دا کو کونترولێ لسەر وێ دەڤەرا ئیستراتیجی بکەت و هەروسا پێنگاڤەکێ ب هاڤێژت بەرەف بەرفرەهبونێ ڤە ل پاشەرۆژێ. د ئەنجام دا ئارمانجا ڤێ ڤەکولینێ ئەوە گەنگەنشێ لسەر وان پالدەرا بکەت یێ کو نەتەوێن ئیگگرتی پاڵدایە هندێ رۆلەکی د شەرێ ل سالا 1898 دا بکەت دژی ئیمپراتوریەتا ئیسپانی و گرنگترین قوناغێن شەری و هەروەسا د هەمان دەم دا گەنگەشێ لسەر گرنگترین بەندێن پەیمانا پاریس بکەت ئەوا ل 10 مەها کانینا ئێکێ ل سالا 1898 دا دناڤبەرا نەتەوێن ئێکگرتی و ئیسپانیا دا هاتیە ئیمزاکرن.

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 21، العدد: 2 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 584-601، 2018
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.30

ABSTRACT

The new world force emerged at the end of nineteenth century and became a part of the conflict between the greatest forces in order to achieve some political and economical profits. The last decades of the nineteenth century were considered as the golden age of the United States of America as its ranked to be one of the greatest states. The first step that the United State of America took to achieve this rank was to content in war against Spain Empire in 1898, and it tried to obtain some political and economical profits from the dying empire. The researchers that were done at that period state those international, political and economical motives were behind the United States of America in 1898 against Spain Empire. The studies indicate that the reason behind the security disturbance in the area was the Caribbean conflict between Cuba and Spain Empire from 1895 to 1898 and this threatened the political and economical interests of the United States and led the United States to have fears of that the long conflict might give the opportunity to a European force, such as Germany, to have a role in the area since it had economical interests in the Caribbean Sea region. All these factors provoked the United State to have a role in the conflict of the Caribbean Sea region and had a role in the internal revolution against Spain colony in order to get ready to control the area that was considered as a strategic key for its security and to expand its policies in the future. As a result, this paper aims at discussing the motives of the United States of America to content the war of 1898 against Spain Empire and the most important stages of that war. At the same time, it aims at discussing the most important items of the treaty of Paris on the tenth of December in 1898 between the United States of America and Spain.